إصلاح islah

نشرة دورية تصدر مرة كل شهرين عن سكرتاريا الشبكة المدنية العربية للإصلاح الديمقراطي

العدد السادس. نيسان/ ابريل- أيار/ مايو ٢٠٠٧

في هذا العدد:

- «إصلاح» تعقد اجتماعها السنوي الأول بمشاركة ٤٠ منظمة مدنية وتصدر بياناً عن أعمالها، ص١-٣
- تقرير عن أعمال السنة الأولى لشبكة «إصلاح»، ص٤-٩
- جماعة تنمية الديمقراطية تنظم ورشة عمل حول دور الإعلام في الإصلاح الديمقراطي في القاهرة، ص ١٠-١٢

بمناسبة مرور عام كامل على إنشاء شبكة اصلاح- الشبكة المدنية العربية للإصلاح الديمقراطي، التي أطلقت في الاجتماع التأسيسي للشبكة في منطقة البحر الميت،الأردن، في شباط/ فبراير ٢٠٠٦، تخصص نشرة «إصلاح» عددها السادس لهذه المناسبة حيث تنشر وقائع الاجتماع السنوي الأول للشبكة والبيان الختامي الصادر عنه، بالإضافة الى تقرير عن أعمالها وأنشطتها خلال العام الأول.

هذا، ويتضمن العدد أيضاً عرضاً مكثفاً لآخر نشاطات العام الأول للشبكة، وهو ورشة عمل «دور الإعلام في الإصلاح» التي نظمتها جماعة تنمية الديمقراطية في القاهرة ما بين ١٩و ٢٠ آذار/ مارس ٢٠٠٧، بالتعاون مع مركز الأردن الجديد للدراسات ومعهد الأهرام الاقليمي للتدريب الإعلامي، إضافة الى البيان الصحفي الصادر عن أعمال الورشة المذكورة.

١ «إصلاح» تعقد اجتماعها السنوي بمشاركة ٤١ منظمة مدنية عربية

عقدت الشبكة المدنية العربية للإصلاح الديمقراطي – اصلاح، اجتماعها السنوي الأول في عمان يوم ١٦ شباط/ فبراير ٢٠٠٧، في فندق القدس الدولي، بمشاركة ٥٦ مشاركاً يمثلون ٤١ منظمة عربية مدنية تنتمي الى تسعة بلدان عربية، واعتذر عن المشاركة أربع منظمات أعضاء ينتمون الى الكويت وتونس والجزائر والأردن لأسباب قاهرة.

المنسق العام وأعضاء السكرتاريا في افتتاح الاجتماع السنوي الأول لشبكة اصلاح

وقد ناقشت الشبكة في الجلسة الأولى للاجتماع، والتي رأسها د. عبد الحسين شعبان (الشبكة العراقية لثقافة حقوق الإنسان) مجموعة من التقارير التي قدمت عن المشاريع التي نفذتها الشبكة في سنتها الأولى. حيث قدم السيد هاني الحوراني المنسق العام للشبكة تقريراً شاملاً عن مراحل بناء الشبكة وأعمالها خلال عام ٢٠٠٦.

وتلاه السيد عارف جفال (الملتقى المدني/ فلسطين) الذي قدم تقريراً عن أعمال مرصد العالم العربي للانتخابات، وعرض د. أنطوان مسرة (المؤسسة اللبنانية للسلم الأهلي الدائم) أعمال مشروع تطوير أجندة أبحاث الديمقراطية وعددها ثمانية، أما السيد جميل النمري (الهيئة الأردنية للثقافة الديمقراطية) فقد قدم عرضاً لمشروع الشباب والمشاركة السياسية. وبدوره عرض السيد أيمن حنتيش (جماعة تنمية الديمقراطية/ مصر) مشروع الاعلام والإصلاح الديمقراطي. وقدم السيد حسين أبو رمان (مركز الأردن الجديد) عرضاً عن التقدم في بناء موقع الكتروني لشبكة «إصلاح».

ورأس السيد فريد زهران (مركز المحروسة للدراسات والنشر/ مصر) الجلسة الثانية للاجتماع حيث انصب النقاش على مناقشة النظام الأساسي للشبكة وتطوير العلاقة بين شبكة إصلاح وبقية الشبكات والمنظمات الاقليمية الاخرى.

أما الجلسة الثالثة، فقد رأسها السيد أولاد منصور (المنظمة المغربية لحقوق الإنسان/ المغرب) وتركزت أعمالها على متابعة حالة الاصلاح في العالم العربي خلال العام الفائت ودور المجتمع المدني في هذا المجال، حيث قدمت عروض لمتحدثين من مصر (د. مدحت خفاجي، مركز ابن خلدون، وفريد زهران، مركز المحروسة) ومن لبنان (د. أنطوان مسرة، د. طوني عطاالله، المؤسسة اللبنانية للسلم الأهلي الدائم، وسنتيا خليل، شفافية لبنان، ومحمد حمدان، الجمعية اللبنانية لديمقراطية الانتخابات، وسورية (فايز سارة، لجان احياء المجتمع المدني) والمغرب (أولاد منصور مصطفى، المنظمة المغربية لحقوق الإنسان)، الأردن (م. موسى المعايطة، مركز البديل، واصف طبيشات، مؤسسة العين للديمقراطية، د. محمد مصالحة، مركز الدراسات البرلمانية، د. ابتسام العطيات، جامعة الأمم المتحدة، فلسطين، عارف جفال، الملتقى المدني، د. طالب عوض، مؤسسة مواطن، واليمن (توفيق البذيجي، مركز المعلومات والتأهيل لحقوق الإنسان).

٢ البيان الختامي الصادر عن الاجتماع السنوي الأول

عقدت الشبكة المدنية العربية للإصلاح الديمقراطي اجتماعها السنوي الأول في مقرها في العاصمة الأردنية عمان يوم ١٦ شباط/ فبراير ٢٠٠٧ بحضور ٥٦ مشاركاً يمثلون ٤١ منظمة وهيئة مدنية من بين المدعوين من ١١ دولة عربية هي الأردن ومصر ولبنان وفلسطين والعراق والمغرب واليمن وسوريا وتونس والجزائر والكويت، إضافة الى عدد من الخبراء والأكاديميين والإعلاميين والناشطين في العمل الأهلي، وذلك بدعوة من مركز الأردن الجديد للدراسات في إطار مؤتمر «شركاء في الإصلاح: تقوية قدرات حركة المجتمع المدني العربي في مجال الإصلاح الديمقراطي» والذي يبدأ أعماله يوم ٢/١٧ في فندق القدس الدولي بعمّان.

استعرض المشاركون الشؤون التنظيمية للشبكة، حيث عرضت تقارير عن اعمال الشبكة خلال العام المنصرم، بدءاً بالتقرير العام حول مجمل أوضاع الشبكة منذ مؤتمرها التأسيسي في شباط/فبراير ٢٠٠٦ في منطقة البحر الميت بالأردن، مروراً بتقرير مرصد العالم العربي للانتخابات، وأجندة أبحاث الديمقراطية، وتقارير مشاريع الشباب والمشاركة السياسية، والمرأة العربية والمشاركة السياسية، وصولاً إلى مشروع الاعلام والاصلاح الديمقراطي، كما اطلع المشاركون على محتويات الموقع الالكتروني للشبكة على الانترنت والذي سيتم اطلاقه رسمياً في أواخر شباط/ فبراير الجاري.

وقيّم الاجتماع عالياً الانجازات التي تحققت منذ تأسيس الشبكة قبل عام، بما ذلك المساهمة المتميّزة لأعضاء من الشبكة في المؤتمر المدني الموازي لمنتدى المستقبل الثالث والذي عقد أواخر تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٦ في العاصمة الأردنية عمّان.

وأكد المشاركون ضرورة تطوير أشكال التواصل بين سكرتاريا الشبكة والمنظمات الاعضاء في الاتجاهين بما يخدم تعزيز دورهما في ترجمة أهداف الشبكة وغاياتها ومأسسة عملها وبنيتها وعلاقاتها.

وأقر المجتمعون النظام الأساسي للشبكة، بعد مراجعته، حيث أبدوا ملاحظات بشأن عدد من مواده، ولا سيما ما يتصل بعضوية الشبكة وشروطها، واقترحوا الابقاء على العضوية الفردية على أن يتم حصر هذه العضوية في الشخصيات الاعتبارية المشهود لها في قضايا الشأن العام والاصلاح الديمقراطي، واتفقوا على ابقاء الباب مفتوحاً امام تقديم اقتراحات إضافية من المشاركين تمهيداً للبت بها في أول لقاء للشبكة.

وثمن المشاركون انفتاح الشبكة المدنية العربية للاصلاح الديمقراطي على مبدأ التعاون والتفاعل مع الشبكات العربية والدولية القائمة والمعنية بالمحاور المفصلية في العملية الاصلاحية للاستفادة من الدروس والاستخلاصات المتعلقة بالاصلاحات الديمقراطية والتمكين.

وتوقف المجتمعون أمام تراجع حالة الحريات العامة وتدهور المسار الديمقراطي في المنطقة العربية، وأكدوا على أهمية تعزيز التحولات الديمقراطية وحمايتها.

وايماناً من المشاركين بأن الاصلاح السياسي هو شرط مسبق للتنمية بمختلف مجالاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فقد أرتأوا التركيز على أدوات التغيير وفعاليته، وعلى دور المجتمع المدني في توفير نماذج قابلة للتطبيق والاقتداء بها، ودعوا إلى الارتقاء بهذا الدور من مستوى الدعوة والمطالبة والمراقبة إلى العمل كقوة اقتراحية وإلى ممارسة دور الشريك الفاعل في التغيير، إلى جانب الفاعلين الآخرين في المجتمع سياسياً واجتماعياً، والسعي إلى بناء شراكة مع القطاعين الرسمي والخاص بما يخدم العملية الاصلاحية ويحافظ، في الوقت نفسه، على استقلالية العمل المدني.

وتوقف المجتمعون امام واقع مؤسسات المجتمع المدني واكدوا على ضرورة الإصلاح الذاتي كشرط لا غنى عنه لتمكينها من أداء الدور المنوط بها في قيادة عملية الإصلاح وبلوغ الاهداف المنشودة. وفي هذا الاطار، فقد اكدوا ايضاً على أهمية تطوير الحياة الديمقراطية الداخلية وتعزيز الشفافية وزيادة مشاركة المرأة والشباب في الهيئات القيادية للمؤسسات الأهلية.

ودعا الاجتماع إلى إيلاء الاهتمام بقضايا التسامح والتعاون وقبول الآخر، ونبذ الصراعات العنيفة الداخلية، الطائفية والمذهبية والجهوية ومكافحة التطرف والتعصب بمختلف أشكاله لتفويت الفرصة على تشويه القيم العربية والانسانية، وتعطيل دور المؤسسات.

وأوصى الاجتماع الشبكة المدنية العربية للإصلاح الديمقراطي، بالعمل على تشكيل هيئة اعتبارية من الشخصيات العامة ذات الحضور المعنوي، الثقافي والفكري والسياسي

جانب من المشاركين في الاجتماع السنوي

والاجتماعي، على الصعيد العربي، بهدف الإسهام في الحد من التوترات والنزاعات الداخلية والإقليمية، وأشكال الشحن والتعبئة الطائفية والمذهبية ولاستعادة مناخات التعايش والوئام الاجتماعي والوطني والحفاظ على السلم الأهلي، ونشر وتعميق المواطنة والمساواة ركنا الدولة العصرية واحترام الحقوق والحريات الإنسانية والمدنية.

واكد المشاركون على دور الشبكة في تعزيز ثقافة ديمقراطية عربية حديثة، وفي التصدي للأفكار الظلامية والتكفيرية والشمولية وحملات الكراهية واغتيال الشخصية، وفي دعم قيام تيارات ديمقراطية متنوعة وفاعلة في المجتمعات العربية، وتطوير تقاليد وخبرات جديدة لدى مؤسسات المجتمع المدني المعنية بقضايا الإصلاح والديمقراطية والحكم الرشيد، انسجاماً مع المعايير الدولية للديمقراطية وحقوق الانسان، والارتقاء بدور المجتمعات المدنية العربية الى مستوى الفاعلية في الرقابة على أداء المؤسسات الرسمية والخاصة.

عمان في ١٦ شباط / فبراير ٢٠٠٦

أسماء المنظمات المشاركة حسب بلدانها

■ العراق:

١- الشبكة العراقية لثقافة حقوق الإنسان والتنمية.
٢- منظمة المعمورة.
٣- منظمة حمورابي لحقوق الإنسان.
٤- منظمة الإغاثة الإنسانية.
٥- جمعية سيدات الاعمال للاستثمار والتنمية.

■ جمهورية مصر العربية:

١- جماعة تنمية الديمقراطية.
٢- مركز المحروسة للدراسات والمعلومات.
٣- مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية.

■ لبنان:

١- المؤسسة اللبنانية للسلم الأهلي الدائم.
٢- الجمعية اللبنانية لتعزيز الشفافية.
٣- الجمعية اللبنانية لديمقراطية الانتخابات.

■ اليمن:

١- مركز المعلومات والتأهيل لحقوق الإنسان.

■ المغرب:

١- المنظمة المغربية لحقوق الإنسان.

■ سوريا:

١- لجان إحياء المجتمع المدني

■ تونس:

١- الجمعية التونسية للإنترنت والوسائط المتعددة

■ فلسطين:

١- الملتقى المدني.
٢- (مواطن) المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية.
٣- شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية.

■ الأردن:

١- مركز الأردن الجديد للدراسات.
٢- الهيئة الأردنية للثقافة الديمقراطية.
٣- الجمعية الوطنية للحرية والنهج الديمقراطي.
٤- مركز الإعلاميات العربيات.
٥- الجمعية الأردنية لحقوق الإنسان.
٦- جمعية حقوق الطفل الأردنية.
٧- المنتدى الوطني للشباب والثقافة.
٨- مركز البديل للدراسات.
٩- مؤسسة العين الديمقراطية.
١٠- المركز الثقافي الديمقراطي.
١١- مركز الدراسات البرلمانية.
١٢- مركز عدالة لدراسات حقوق الإنسان.
١٣- مركز العالم العربي للتنمية الديمقراطية وحقوق الإنسان.
١٤- المنظمة العربية لحقوق الإنسان.
١٥- حزب الرسالة الأردني.
١٦- منتدى الأردن الجديد.
١٧- الملتقى الإنساني لحقوق المرأة.
١٨- جمعية النساء العربيات في الاردن.
١٩- جمعية سيدات الألفية الثالثة.
٢٠- منتدى الوسطية للثقافة والفكر.
٢١- مركز حماية وحرية الصحفيين.
٢٢- الجمعية الاردنية للتأهيل النفسي.
٢٣- منتدى القرن الثقافي

مشاركون من قادة منظمات المجتمع المدني العربي

٣ تقرير عن أعمال السنة الأولى لشبكة إصلاح
الشبكة المدنية العربية للإصلاح الديمقراطي
(شباط/ فبراير ٢٠٠٦ - شباط/ فبراير ٢٠٠٧)

١ – خلفية عامة:

انطلقت فكرة بناء شبكة عربية لمنظمات المجتمع المدني العاملة في مجالات دعم الديمقراطية والإصلاح السياسي من حقيقة وجود فراغ كبير في مجال الشبكات العاملة في حقول التنمية الديمقراطية والإصلاح في العالم العربي، والحاجة الى سد هذا الفراغ اعتماداً على الدروس المستفادة من تجربة بناء الشبكات العربية.

لقد تعاظمت الحاجة الى بناء الشبكات مع تفاقم الأزمات السياسية والاجتماعية– الاقتصادية في مختلف البلدان العربية، ومع الاستعصاء الذي واجهته عمليات الانتقال الديمقراطي، مما زاد الضغوط الداخلية والخارجية لوضع الاصلاح على أجندة أعمال المنطقة، وبروز فرص موضوعية أفضل لقبول المجتمع المدني كشريك في عمليات الاصلاح.

لقد شهدت السنوات القليلة الماضية «فورة» من المبادرات والحوارات الإقليمية والمحلية لبلورة أجندات اقليمية ووطنية للإصلاح. وفي هذا السياق انعقد خلال الفترة ما بين ٧ و ١٠ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠٤ «منتدى المجتمع المدني في العالم العربي»، في العاصمة الأردنية، عمان، حيث شارك فيه أربعون ممثلاً عن منظمات المجتمع المدني في احدى عشرة، دولة عربية، حيث تباحث المشاركون فيه في قضايا الاصلاح الديمقراطي وآفاقه وامكاناته الواقعية ودور منظمات المجتمع المدني في تفعيله ودعم العملية الديمقراطية.

لقد حرص المشاركون في هذا المنتدى على اغتنام هذه الفرصة، حيث اصدروا بياناً ختامياً تحت عنوان «إعلان عمان للإصلاح السياسي والانتخابي» ضمنوه رؤيتهم لأولويات الاصلاح الديمقراطي في العالم العربي. ويعد هذا الإعلان الوثيقة المرجعية لبناء الشبكة المدنية العربية للإصلاح الديمقراطي.

أكد الاعلان المذكور على أن «الإصلاح السياسي شرط مسبق للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية»، وقال: «إن أهداف الإصلاح السياسي هي توفير الحكم الجيد والشفافية والنزاهة والمساءلة وحكم القانون وتوسيع قاعدة المشاركة السياسية لتشمل مختلف مكونات المجتمع، بمن فيهم النساء والشباب. كما يستهدف الإصلاح السياسي في بلدان المنطقة، إرساء المقدمات الضرورية للديمقراطية ولا سيما التعددية السياسية والحزبية، وتطوير أنظمة انتخابية تضمن حقوق المشاركة والتمثيل للجميع، وتفسح المجال أمام انتخابات دورية حرة تنافسية، وتمكين المجتمعات المدنية والصحافة والحركات الاجتماعية من لعب دورها كاملاً.

وقد شدد الإعلان على أن تحقيق الاصلاح السياسي يجب أن يشمل مجالات الاصلاح الدستوري، والأنظمة الانتخابية وافساح المجال أمام قيام هيئات محلية للرقابة على الانتخابات البرلمانية والبلدية، وتشكيل لجان وطنية مستقلة للاشراف على الانتخابات وإدارة العملية الانتخابية، وتوفير الدعم المالي للاحزاب السياسية للانفاق على حملاتها الانتخابية.

وفيما يخص دور المجتمع المدني، شدد البيان على أنه «شريك كامل في تحقيق الإصلاح» ودفع العملية الديمقراطية وتفعيل مشاركة المرأة والشباب، كذلك دعا الإعلان الى تطوير الإطار القانوني لعمل الجمعيات والمنظمات الأهلية وتوفير الدعم والمساندة لها من خلال بناء قدراتها القيادية والمؤسسية وتعزيز الحكم الجيد فيها واشاعة الشفافية والمساءلة والديمقراطية في صفوفها وهيئاتها وتطوير مهاراتها وخبراتها الإدارية والمالية والفنية.

كما شدد إعلان عمان على أهمية بناء الشبكات بين منظمات المجتمع المدني، وبناء شراكات بين الأخيرة والمؤسسات الفاعلة في الحياة العامة كالبرلمان والقطاع الخاص والبلديات، وأعرب المشاركون عن عزمهم إطلاق شبكة مشتركة فيما بينهم، وفوضوا مركز الأردن الجديد لإجراء المشاورات اللازمة للإعلان عن هذه الشبكة ودعوة المنظمات الأخرى للانضمام اليها.

كما دعا الإعلان إلى عقد منتدى اقليمي سنوي لقادة منظمات المجتمع المدني من أجل مراجعة وتقييم مسيرة المجتمع المدني والإسهام في تطوير مهاراتهم القيادية والفكرية والسياسية.

هذا، وتضمن البيان عرضاً مكثفاً لمطالب المشاركين في مجال تعزيز ديمقراطية ونزاهة الانتخابات العربية، والاعتراف بشرعية المراقبة الوطنية والدولية على الانتخابات لضمان الالتزام بالمعايير الدولية للانتخابات الديمقراطية، ودعا الإعلان الى إنشاء مرصد إقليمي وشبكة عربية للانتخابات.

وعلى صعيد دور المرأة والشباب في العملية الديمقراطية والانتخابات، تبنى المنتدى مطلب اعتماد مبدأ التدخل الايجابي لصالح المرأة من أجل تعزيز مشاركتها في العملية الانتخابية وصناعة القرار السياسي وتمثيل المرأة بما لا يقل عن ٢٠٪ من عضوية المجالس النيابية والبلدية.

كذلك لاحظ المنتدى أن الشباب (ما بين سن ١٨ و ٣٠ سنة) يشكلون نسبة لا تقل عن ٤٠٪ من السكان، ومع ذلك فإن مشاركتهم السياسية متدنية للغاية، مما يتطلب خفض السن القانونية للترشيح والانتخاب للبرلمان والهيئات التمثيلية الأخرى، واعتماد

آليات فعالة لإشراك الشباب في الحياة السياسية والانتخابية.

وتوقف المشاركون أمام دور وسائل الإعلام، حيث أكدوا على دورها الحيوي في تعزيز الإصلاحات وضمان الرقابة الشعبية على عملية صنع القرار والتأكد من حرية ونزاهة الانتخابات. ودعا المشاركون إلى رفع الرقابة الحكومية عن وسائل الإعلام ولعب دورها كاملاً في متابعة وملاحظة ومراقبة العملية الانتخابية.

وفي مجال العمل البرلماني، أكد المشاركون أن الأخير مدخل رئيسي للإصلاح الديمقراطي والانتخابي، وشددوا على أهمية الحوار بين البرلمانيين والمؤسسات الأهلية والحكومية ومراكز البحوث من خلال مختلف آليات التعاون والحوار. كما دعا المشاركون الى تطوير حقل الدراسات والبحوث الديمقراطية والانتخابية. وقد وقّع هذا الإعلان أربعون شخصية مشاركة في المنتدى.

لقد جاء انعقاد «منتدى المجتمع المدني في العالم العربي» في خضم يقظة عامة حول الإصلاح، ميزت عام ٢٠٠٤، حيث عقد خلاله ما يزيد على عشرة منتديات اقليمية كبيرة تناولت قضايا الاصلاح، فضلاً عن عشرات اللقاءات والمبادرات في الأطر الوطنية والمحلية.

وإنه لمن دواعي الاعتزاز أن عدداً من التوصيات ذات الطابع العملي والاجرائي والتي صدرت في «إعلان عمان» قد تم تنفيذها خلال السنتين التاليتين، من خلال بناء الشبكة المدنية العربية للاصلاح الديمقراطي ومرصد العالم العربي للانتخابات، وبناء شبكة أخرى للشباب، وتنفيذ سلسلة من النشاطات المشتركة.

٢- من منتدى المجتمع المدني في العالم العربي الى شبكة «إصلاح»:

بالاستناد إلى الدعم الذي منحه المشاركون في منتدى المجتمع المدني في العالم العربي لمركز الأردن الجديد للدراسات للمبادرة من أجل بناء شبكة عربية لمنظمات المجتمع المدني، فقد قام الأخير بصياغة مشروع للحصول على دعم من المانحين لبناء الشبكة، وفي هذا الإطار قام مركز الأردن الجديد للدراسات بما يلي:

١- أعد مشروعاً تضمن قراءة مكثفة للواقع الإقليمي والتحديات التي تواجه عملية الإصلاح، واستعرض المبادرات الاقليمية المدنية والرسمية، وكذلك المبادرات الدولية ذات العلاقة، ولخص أعمال منتدى «منظمات المجتمع المدني في العالم العربي»، واعتبر المنتدى الإطار المرجعي للمشروع، واستمد من «اعلان عمان» عناصر الرؤية والرسالة والأهداف. كما صاغ المشاريع المقترحة للتنفيذ انطلاقاً من أبرز محاور الإعلان.

٢- دعي عدد من المنظمات المشاركة في منتدى المجتمع المدني إلى توجيه رسائل لإبداء رغبتها المشاركة في المبادرة والإعراب اهتمامها بالتعاون مع مركز الأردن الجديد لبناء شبكة مدنية عربية وتنفيذ نشاطات مشتركة. ولقد تلقى

د. مدحت خفاجي

أولاد منصور مصطفى

د. أنطوان مسرّة

المركز رسائل تفوق عدد النشاطات المقترحة للتنفيذ.

٣- تولى مركز الأردن الجديد صياغة المشروع المقدم بحيث تضمن تحقيق الأهداف التالية:

١- دعم منظمات المجتمع المدني العربية من أجل بناء قدراتها وتأهيلها للعب دورها كشريك فعال في الإصلاح والعملية الديمقراطية.

٢- تمكين منظمات المجتمع المدني من خلال تأسيس شبكة اقليمية تهدف إلى تنفيذ مشاريع ونشاطات مشتركة، وتحسين خبراتها ومهاراتها وأشكال الاتصال فيما بينها.

٣- تسهيل بناء شراكات وتحالفات ما بين منظمات المجتمع المدني والقطاعات الاخرى من المجتمع، مثل البرلمان والإعلام.

٤- تحسين اداء ودور المجتمع المدني من أجل تقديم دعم فعال لمشاركة المرأة والشباب السياسية، ولإنشاء لجنة إقليمية مستقلة لمراقبة الانتخابات.

٥- تحسين نفوذ ومكانة المجتمع المدني والإعلام الجماهيري وتقوية دورهما في عمليات اتخاذ القرار ووضع السياسات والتشريعات.

٦- مساعدة منظمات المجتمع المدني على وضع استراتيجيات عمل على أسس مشتركة، من أجل بلورة أجندة عامة لها في مجال بناء القدرات، وتمكين دورها السياسي وتوفير منبر مشترك لها للحوار فيما بينها حول أولوياتها وقضاياها الساخنة.

أما النشاطات الرئيسية للمشروع فقد تمثلت في:

- بناء شبكة لمنظمات المجتمع المدني في العالم العربي للعمل كتحالف اقليمي من أجل الاصلاحات الديمقراطية.
- عقد اجتماع سنوي للشبكة لتقوية الروابط بين منظماتها على المستويات المحلية والإقليمية.
- ايجاد موقع الكتروني للشبكة كمنبر للعلاقات الشبكية بين الشركاء وتبادل المعلومات.
- تشكيل لجنة اقليمية مستقلة لمراقبة الانتخابات.

المشاركون يطلعون على موقع إصلاح على الانترنت

– عقد ورش عمل حول مشاركة المرأة والشباب في الحياة السياسية.

– عقد ورشة عمل حول الاعلام والعملية الانتخابية والاصلاح في المنطقة.

– اعداد أبحاث جديدة حول المجتمع المدني والديمقراطية في العالم العربي.

– عقد مؤتمر شركاء في الإصلاح كإطار لمنظمات المجتمع المدني وأعضاء البرلمان والمؤسسات الحكومية ومراكز الأبحاث والقطاع الخاص.

أما الشركاء المقترحون لتنفيذ النشاطات المارة، فقد كانوا، حسب المشروع المقدم من مركز الأردن الجديد للدراسات كمنظمة مظلة للمشروع:

– **مركز الأردن الجديد**: عقد الاجتماع التأسيسي للشبكة وبناء موقعها الإلكتروني وعقد مؤتمر حول الإصلاح العربي.

– **الملتقى المدني/ فلسطين**: عقد الاجتماع التأسيسي للمرصد العربي للانتخابات.

– **جماعة تنمية الديمقراطية/ مصر**: عقد ورشة عمل الإعلام والإصلاح الديمقراطي.

– **مركز المرأة العربية للبحوث والتدريب (كوثر)/ تونس**: عقد ورشة المرأة العربية والمشاركة السياسية.

– **الهيئة الأردنية للثقافة الديمقراطية/ الأردن**: عقد ورشة الشباب العربي والمشاركة السياسية.

– **المؤسسة اللبنانية للسلم الأهلي الدائم/ لبنان**: اعداد مجموعة أبحاث جديدة في مجال الديمقراطية والإصلاح.

– **الجمعية اللبنانية للشفافية – لا فساد / لبنان**: استضافة الاجتماع السنوي الأول.

وبالنظر الى وجود عجز مالي في موازنة المشروع، وعدم تمكن المركز من ايجاد مولين اضافيين، فقد تم خفض الموازنة، ودمج بعض النشاطات (المؤتمر حول الاصلاح والاجتماع السنوي الأول في نشاط واحد)، وبالتالي تأجل النشاط الخاص بشفافية لبنان الى العام الحالي، تم اتخاذ الترتيبات لعقد الاجتماع السنوي الأول للشبكة ومؤتمر «شركاء في الإصلاح» في عمان في الوقت نفسه.

٣– بناء شبكة اصلاح وتنفيذ مشاريعها خلال عام ٢٠٠٦:

أ– دور مركز الأردن الجديد كمظلة للمشروع:

تقدم مركز الأردن الجديد للدراسات بطلب منحة لدعم مشروع إنشاء الشبكة وتنفيذ النشاطات المارة في أيار/ مايو ٢٠٠٥، وحصل على الموافقة على الدعم في أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٥ وباشر في تشرين الأول/ أكتوبر من نفس العام تنفيذ المشروع، حيث ركز في الشهور الأولى على تجهيز البنية التحتية للمشروع وإعداد أوراق عمل الاجتماع التأسيسي.

كما أعاد المركز الاتصال مع المنظمات الشريكة فور تلقيه الموافقة على تحويل المشروع. وحدّث خطة العمل الزمنية لتنفيذ مشاريع الشبكة ووضع جدول الأعمال المقترح للاجتماع التأسيسي. ومن ناحية أخرى وقع عقد بناء الموقع الإلكتروني للشبكة مع شركة IT–ABSOLUTE. وقد صمم المشروع ليشمل الخدمات التالية:

– الأخبار الرئيسية عن نشاطات المجتمعات المدنية في العالم العربي الخاصة بقضايا الديمقراطية والاصلاح.

– نشر المواقف والوثائق التي تصدر عن منظمات المجتمع المدني والخاصة بالديمقراطية والاصلاح في بلدان المنطقة.

– دراسات، أبحاث، مقالات حول الديمقراطية والاصلاح.

– النشاطات القادمة للمجتمع المدني في العالم العربي.

– دليل منظمات المجتمع المدني يشمل مختلف بلدان المنطقة (بطاقة تعريف بكل منظمة).

– التشريعات العربية الخاصة بالمجتمع المدني والتنمية الديمقراطية والاصلاح.

– الأحزاب السياسية والاصلاح.

– المرأة العربية.

– الشباب.

– الانتخابات.

– الأدلة التدريبية.

– الوثائق المرجعية للاصلاح في العالم العربي.

– الديمقراطية والاصلاح في الصحافة.

– منتدى الشبكة (منتدى الحوار).

ناديا العالول

فريد زهران

فائزة الحيدري

الاجتماع التأسيسي للشبكة:

عقد الاجتماع التأسيسي في البحر الميت يومي ١٨ و ١٩ شباط/ فبراير ٢٠٠٦ بمشاركة ٢٠ مشاركاً يمثلون ١٨ منظمة عاملة في كل من الأردن، مصر، لبنان، فلسطين، الجزائر، اليمن، تونس والمغرب.

وقد تضمن برنامج عمل الاجتماع البنود التالية:

- عملية بناء الشبكة المدنية العربية
- نظرة عامة حول المنظمات المدنية العربية العاملة في مجال الاصلاح والديمقراطية
- رسالة الشبكة، ومنهج عملها، والخطوط العامة لبرنامجها
- مشروع النظام الاساسي للشبكة
- موقع الشبكة على الانترنت
- مشاريع الشبكة الحالية والمستقبلية

وانتهى الاجتماع باصدار بيان ختامي يعلن عن تأسيس الشبكة المدنية العربية للاصلاح الديمقراطي بعضوية ١٨ منظمة مشاركة. وقد انتخبت امانة عامة (سكرتاريا) للشبكة مؤلفة من السيد هاني الحوراني (مركز الأردن الجديد) منسقاً عاماً للشبكة والدكتور انطوان مسرة (المؤسسة اللبنانية للسلم الأهلي الدائم) اميناً للسر، والسيد عارف جفال (الملتقى المدني الفلسطيني) اميناً للصندوق.

كما انتخبوا لجنة توجيهية، من أعضاء السكرتاريا وممثلي كل من: جماعة تنمية الديمقراطية (مصر)، الرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان (الجزائر)، مركز المعلومات والتاهيل لحقوق الإنسان (اليمن)، مركز المحروسة للدراسات والنشر (مصر)، الجمعية اللبنانية لتعزيز الشفافية (لبنان)، الجمعية الأردنية للثقافة الديمقراطية (الأردن).

وكان من ابرز منجزات الاجتماع مناقشة واقرار النظام الاساسي للشبكة، والتكريس المؤسسي للشبكة، والشروع في بناء موقع الكتروني لها على شبكة الانترنت، والاتفاق بين الاعضاء على تنفيذ عدد من المشاريع خلال العام الاول لها.

ومن المفيد الإشارة هنا إلى أن مركز الأردن الجديد كمظلة للمشروع قام بتوقيع اتفاقيات فرعية مع المنظمات الشريكة. وهو تقليد جديد لم يجربه المركز من قبل، وكان عليه ان يقوم بمراجعة موازنة المشروع لإيجاد حل للعجز في الموازنة العامة. وقد تطلب هذا اتصالات ومفاوضات شاقة مع الممول والشركاء لسد العجز.

وقد تم الطلب من الشركاء ان يقوموا بوصف وفصل نشاطات مشاريعهم مع تفاصيل بنود الموازنة الخاصة بكل شريك. كما أعد المركز المسودات الأولى للاتفاقيات الفرعية (وهي أيضاً خبرة جديدة)، ومراجعة الممول للموافقة عليها ومن ثم العودة للشركاء مرة أخرى بشأنها. وقد انغمس المركز في عشرات التفاصيل الفنية للتنسيق مع المنظمات الشريكة ولمتابعة تنفيذ المشاريع.

ب- المشاريع المنفذة من شركاء الشبكة:

١- انشاء مرصد عربي للانتخابات

تولى الملتقى المدني (فلسطين) بالتعاون مع مركز الأردن الجديد الدعوة لعقد اجتماع تأسيسي لإنشاء مرصد عربي للانتخابات. وقد عقد الاجتماع في ٢١ و ٢٢ حزيران/ يونيو ٢٠٠٦، وحضرته عشرون منظمة تنتمي الى عشرة بلدان عربية.

المخرجات: (١) اعلان تأسيس مرصد العالم العربي للانتخابات. (٢) اقرار ميثاق شرف لنزاهة وحرية الانتخابات في العالم العربي. (٣) اختيار منسق وسكرتاريا للمرصد.

٢- عقد ورشة عمل الشباب والمشاركة السياسية:

تولت الهيئة الأردنية للثقافة الديمقراطية (الأردن) تنظيم هذه الورشة التي عقدت في ٢٨-٢٩ تموز/ يوليو، بدعوة ٢٥ منظمة ونشيط شبابي ينتمون الى الدول التالية: الأردن، فلسطين، مصر، سورية، العراق، لبنان، اليمن، تونس والبحرين.

المخرجات: (١) حوارات حول واقع الشباب العربي، والتحديات والمهام. (٢) تحديد أجندة عمل مستقبلية. (٣) بناء نواة شبكة شبابية عربية تضم ممثلين عن الأردن، فلسطين، مصر، اليمن، سورية. (٤) اختيار لجنة سكرتاريا ومنسق للشبكة. (٥) بيان ختامي بأعمال الورشة.

٣- ورشة المرأة العربية والمشاركة السياسية من المفهوم الى الممارسة على صعيد الحكم المحلي

نفذ هذا المشروع مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث (تونس) هذا النشاط في الجزائر، ما بين ٢٣ و ٢٤ حزيران ٢٠٠٦. وقد شاركت فيه منظمات ونشيطات وخبراء من تونس، الجزائر، المغرب، مصر، فلسطين، الإمارات العربية.

المخرجات: (١) حوارات حول موضوعات الورشة. (٢) توصيات. (٣) نشرة اعلامية تتضمن تقريراً مفصلاً عن أعمال الورشة (باللغتين العربية والانجليزية).

٤- ورشة الاعلام والاصلاح السياسي

نفذت المرحلة الأولى من هذا المشروع جماعة التنمية الديمقراطية

صورة تذكارية للمشاركين في مؤتمر شركاء في الإصلاح

(مصر)، في ٧ تشرين الأول/ أكتوبر على شكل حلقة نقاشية تحضيرية. أما الورشة الرئيسية فعقدت في آذار ٢٠٠٧. حضر الحلقة النقاشية ١٥٤مشاركاً، وقدمت لها ورقة خلفية ناقشت علاقة التأثير بين دور الإعلام والإصلاح الديمقراطي، دور الإعلام المقروء في عصر الاتصالات، ودور الفضائيات الإخبارية والبرامج الحوارية في دعم الإصلاح.

المخرجات: (١) تسخين وتهيئة فكرية للموضوع. (٢) اعداد أوراق عمل خلفية. (٣) تقرير عن أعمال الحلقة النقاشية.

ملاحظة: انظر التقرير اللحق عن أعمال ورشة «دور الإعلام في الاصلاح الديمقراطي (ص٩-١٠)

٥- تطوير أجندة أبحاث الديمقراطية في العالم العربي

تولت تنفيذ هذا المشروع المؤسسة اللبنانية للسلم الأهلي الدائم (لبنان) حيث كلفت بالإشراف على اعداد ثمانية أبحاث لتطوير أجندة الأبحاث العربية في مجال الديمقراطية.

٦- عقد الاجتماع السنوي الأول للشبكة، ومؤتمر شركاء الاصلاح:

كان مقرراً عقد مؤتمر شركاء في الإصلاح في أواخر العام ٢٠٠٦. وعقد الاجتماع الأول للشبكة بعد عام كامل على الاجتماع التأسيسي. لكن بالنظر الى تأجيل مؤتمر شركاء في الاصلاح لازدحام الاردن بالمؤتمرات خلال الأشهر الأخيرة من عام ٢٠٠٦، وانشغال مركز الاردن الجديد وبقية المنظمات العربية والمحلية بالتحضير للمؤتمر المدني الموازي لمنتدى المستقبل والذي عقد في أواخر تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٦، فقد تقرر عقد النشاطين معاً خلال أيام ١٦ و ١٧ و ١٨ شباط / فبراير ٢٠٠٧.

٧- نشاطات اخرى:

تولى مركز الأردن الجديد باعتباره منسق الشبكة والمنظمة المظلة لها القيام بعدد من المهام الأخرى أبرزها.

- انشاء وتطوير موقع الشبكة الالكترونية - اصلاح.

لقد تم استكمال بناء الموقع وتغذيته بالمعلومات وقد عرضت أبرز تطورات هذا النشاط في تقرير سابق. وهو الآن قيد الاطلاق المفتوح بعد استعراضه خلال الاجتماع السنوي الاول للشبكة يوم ٢٠٠٦/٢/١٦.

- نشرة «اصلاح» الناطقة باسم الشبكة:

لقد أصدرت سكرتاريا الشبكة، وبجهد مباشر من مركز الأردن الجديد، سلسلة من أعداد نشرة اصلاح التي توزع الكترونياً على مختلف المنظمات العربية غير الحكومية، كما وزعت ورقياً بصورة محدودة، خلال المؤتمرات والمناسبات التي تجمع المنظمات المدنية العربية. وفيما يلي تعريف بالأعداد التي صدرت:

- العدد الأول : آب/أغسطس ٢٠٠٦ (باللغتين العربية والانجليزية):

عرف العدد بالشبكة، رسالتها وأهدافها ونشاطاتها الجارية حتى تاريخه. صدرت النسخة العربية بـ ٥ صفحات والانجليزية بـ ٤ صفحات.

- العدد الثاني: تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٠٦ (بالعربية فقط)

تضمن العدد التقرير الصادر عن مرصد العالم العربي للانتخابات، عضو الشبكة حول الانتخابات اليمنية الرئاسية والمحلية. وجاء في ٤ صفحات.

- العدد الثالث: تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٦ (باللغتين العربية والإنجليزية)

تضمن العدد تعريفاً بأعمال ورشة المرأة العربية والمشاركة السياسية والتي نفذها مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث (كوثر). وجاء في ٦ صفحات باللغة العربية و٨ صفحات بالانجليزية.

- العدد الرابع: كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠٦ (باللغتين العربية والانجليزية)

تضمن العدد تعريفاً بمرصد العالم العربي للانتخابات. وجاء في ٦ صفحات باللغة العربية و ٥ صفحات بالانجليزية.

- العدد الخامس: كانون الثاني/ يناير ٢٠٠٧ (باللغة العربية)

تضمن العدد تعريفاً بورشة الشباب العربي والمشاركة السياسية وورشة الإعلام والإصلاح الديمقراطي. وجاء في ٥ صفحات.

٤ جماعة تنمية الديمقراطية تنظم ورشة عمل في القاهرة حول دور الاعلام في الاصلاح الديمقراطي

بالتعاون مع معهد الأهرام الإقليمي للصحافة، وفي إطار أنشطة الشبكة المدنية العربية للاصلاح الديمقراطي، نظمت جماعة تنمية الديمقراطية ومركز الأردن الجديد للدراسات، ورشة إقليمية يومي ١٩ و٢٠ آذار/ مارس بقاعة الأستاذ إبراهيم نافع بمبنى مؤسسة الأهرام الجديد، وذلك بمشاركة نخبة من القادة والخبراء الإعلاميين والنشطاء الحقوقيين من مصر ودول عربية أخرى.

واستهدفت الورشة الإعلامية بحث سبل تعزيز حرية التعبير كضرورة من ضرورات الإصلاح والشفافية، وتأكيد حق الإعلام في الوصول إلى المعلومات كآلية للرقابة والمساءلة. وتوقفت الورشة أمام أثر احتكار أجهزة الاعلام كمعوق للتحول الديمقراطي، وأمام قضية إصلاح الإعلام والارتقاء بمهنيته. وبحث المشاركون أهمية إنشاء مرصد متخصص لمراقبة أداء الإعلام والتزامه بالمهنية، واتساق الرسائل الإعلامية مع مقتضيات الإصلاح الديمقراطي وتعزيز حقوق الإنسان. ونوهوا بالدور الذي يمكن أن يضطلع به المرصد في دعم الحريات الإعلامية وتطوير الأداء الإعلامي، وعلى وجه الخصوص فيما يتعلق بتعزيز مسارات الإصلاح الديمقراطي، وبلورة الآليات المناسبة لتفعيل دور الإعلام في دعم التطور الديمقراطي .

وتوقفت الورشة امام قضايا ملحة مثل دور الإعلام في الإصلاح وفرص دعم الإصلاح في ظل وسائط إعلامية تتمتع بحرية نسبية، ومدى تأثير الإعلام الديني على مستقبل الإعلام، كما تطرقت إلى أهمية إنشاء مؤسسات لاستطلاع الرأي تتمتع بالاستقلالية والحيادية. وتناول المشاركون أهمية العمل على تطوير الأداء المهني والنقابي للإعلاميين وأثر ذلك في دعم الإصلاح، وأكدوا ضرورة إعادة النظر في القوانين الناظمة لعمل وسائل الإعلام بما يواكب ثورة الإعلام. وتناولت المناقشات تأثير ودور البرامج الحوارية في محطات التلفزة الوطنية والفضائيات والمسماة "برامج التوك شو" – في توسيع هامش الحريات المتاحة للمواطن العربي.

وأكد المتحاورون أهمية حسم قضايا ملكية وسائل الإعلام وتوفير الاستقلالية لها لضمان تقديم رسالة إعلامية غير مسيطر عليها مسبقاً سواء من الدولة، أو رأس المال، أو الأيديولوجيات العقائدية والسياسية، حتى لا يؤدي ذلك إلى التأثير السلبي على الرسالة الإعلامية وخروجها عن المعايير المهنية.

وتطرق المشاركون الى حرية إصدار الصحف واحتكار الدولة لوسائل الإعلام في بعض البلدان، وضرورة البحث عن أنظمة مختلفة لملكية وسائل الإعلام. كما طرحوا تساؤلات حول موقف وسائل الإعلام، هل هو مع الإصلاح أم ضده؟ وهل هناك إعلام يدعم الإصلاح أم أن هناك حاجة لإصلاح الإعلام نفسه؟

وعرجت الحوارات أيضاً على دور الإنترنت والتكنولوجيا الجديدة وتأثيراتها المزدوجة على الحريات والإصلاح، وكذلك القوانين التي تحكم وسائل الإعلام في الوطن العربي، وتعديلها دون عرضها على الإعلاميين وأهل العلم والخبرة من القانونيين.

من مناقشات ورشة الإعلام والإصلاح الديمقراطي

صورة للمائدة المستديرة في ختام ورشة «دور الإعلام في الإصلاح الديمقراطي»

وفي ختام أعمالها، تبنت الورشة التوصيات الآتية:

١– ضرورة تأسيس مرصد عربي للإعلام لمراقبة أداء الإعلام والتزامه بالمهنية ومدى اتساق الرسائل الإعلامية مع مقتضيات الإصلاح الديمقراطي وتعزيز حقوق الإنسان. مع التأكيد على دور المرصد في دعم الإصلاح الديمقراطي، وحاجة المرصد إلى إنشاء موقع متخصص له على الإنترنت، وتحديد وسائل الإعلام التي سيتم رصدها، والتنسيق مع الجهات العاملة في هذا المجال.

٢– إصدار تشريع يتيح حق الوصول للمعلومات سواء للمواطن العادي أو للعاملين في مجال الإعلام باعتبار ذلك حقاً أساسياً من حقوق الإنسان، ومظهراً من مظاهر ترسيخ حقوق المواطنة وتفعيل قواعد الشفافية في الدول العربية .

٣– العمل على وضع برامج تدريبية متخصصة لتحسين الأداء المهني للعاملين في سائر الوسائط الإعلامية.

٤– وضع ميثاق شرف إعلامي بالاستناد إلى المعايير المهنية لتلتزم به جميع وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة وفي مقدمتها الفضائيات العربية.

إطلاق الموقع الإلكتروني لشبكة «إصلاح»

يسر الشبكة المدنية العربية للإصلاح الديمقراطي – إصلاح، أن تعلن عن الإطلاق التجريبي لموقعها الإلكتروني وهو : www.acson.org

ويتضمن الموقع مجموعة كبيرة من النوافذ مثل: من نحن، أعضاء الشبكة، نشاطات الشبكة، وثائق ومصادر، إصدارات، وجهات نظر، أحداث ونشاطات، انتخابات، ا لمجتمع المدني، الأحزاب السياسية، المرأة العربية، الشباب، الإعلام. وأرشيف الأخبار.

هذا، ويتضمن الموقع الأعداد الكاملة من نشرة «إصلاح» باللغتين العربية والإنجليزية، حيث صدر منها حتى الآن ستة أعداد باللغة العربية و ٥ أعداد بالانجليزية.

إن شبكة إصلاح تدعوكم لزيارة الموقع، وإلى التلطف بإبداء وجهات نظركم حول الموقع على البريد الإلكتروني التالي: info@acson.org

الشبكة المدنية العربية للإصلاح الديمقراطي (إصلاح)
Arab Civil Network for Democratic Reform (ISLAH)
المنسق العام: هاني الحوراني (hhourani@ujrc-jordan.org)
المديرة التنفيذية: د. مي الطاهر (maltaher@ujrc-jordan.org)
المقر الدوري: مركز الأردن الجديد للدراسات
هاتف: ٤/ ٥٥٣٣١١٢ ٦ ٩٦٢+ ، فاكس: ٥٥٣٣١١٨ ٦ ٩٦٢+
ص.ب: ٩٤٠٦٣١ عمان ١١١٩٤ الأردن، E-mail: acson@ujrc-jordan.org